هذا الترتيب لم يسم عندهم لا حدا تاما بل ناقصا ومنهم
من شرط التركيب في المعرف مطلقا فالتعريف عندهم لا
يصلح بالخاصة ولا الفصل المفردين وحدهما وبالله
تعالى التوفيق

فصل القضية اللفظ المركب المحتمل
بالنظر الى ذاته فقط الصدق والكذب
لما فرغ رحمه
الله تعالى من التعريفات ومباديها شرع هنا في مبادي
الحجج وهي القضايا فعرف القضية بانها اللفظ اي اخذ فقولنا
اللفظ جنس في الحد وقولنا المركب فصل اخرج به المفرد
ولا يعترض بلفظ نعم ولا بلفظ لا لانهما وحدهما ليسا
بقضية عند المحققين وانما القضية مقدرة بعدهما
دل عليها كلام السايل وقولنا المحتمل بالنظر الى ذاته فقط
الصدق والكذب اخرج الانشا كالاوامر والنواهي والندا
والاستفهام والتمني فانها لا تحتمل صدقا ولا كذبا الا انها
وان احتملت شيا منهما فبدلالة الالتزام وتقييد
الاحتمال للصدق والكذب بالذات يدخل ايضا
اخبار الله تعالى واخبار رسله والاخبار بما علم صدقه
ضرورة كقولنا الواحد نصف الاثنين فان هذه كلها
لا تحتمل الكذب لكن عدم احتمالها ليس موجبه حقيقة
الخبر والقضية بل امر خارج من جهة المخبر او المخبر
به ويدخل فيه ايضا الاخبار التي قطع بكذبها كخبر
مسيلمة في دعواه النبوة والخبر بما علم كذبه ضرورة

كقولنا

كقولنا الواحد ربع الاثنين فان هذه الاخبار ايضا تحتمل
الصدق والكذب من جهة النظر الى حقيقة الخبر وانما
انتفاء احتمالها الصدق من امر خارج عن ذات الخبر
وتنقسم الى حملية وشرطية فالحملية ما تركبت
من مفردين او ما في قوتهما كقولك زيد قايم ابوه
والشرطية ما تركبت من قضيتين يعني ان كل
قضية لا بد فيها من حصول ربط بين طرفيها وبذلك
الربط كانت قضية فان كان طرفاها مفردين او ما في قوتهما في
سميت في اصطلاح اهل المنطق حملية وان تركبت من
قضيتين سميت شرطية مثال الحملية التي تتركب
من مفردين قولك مثلا زيد قايم وعمرو ضاحك وقام
زيد وضحك عمرو ومثال الحملية التي تتركب مما في قوتهما
قولك زيد قايم ابوه فانه في قوة قولك زيد قايم الاب
او قام ابو زيد والمراد هنا بالمفرد ما يضاد الجملة لا ما
يضاد المركب والا كان قايم الاب وابو زيد غير مفردين
بل مركبين لان جزهما يدل على جزء معناهما لكنهما لما
كانا غير جملتين صح ان يسميا مفردين في الاصطلاح
النحويين ويصح ان يكون اراد بالمفرد ما قابل القضية
بدليل ذكرها في الشرطية التي هي تقابل الحملية وبضدها
تتبين الاشيا ومثال الشرطية قولنا كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود واما ان يكون النهار موجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)